Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما حزره قلبه ، إنها هى بعينها ، فتحية التى بعثت إليه برسالتها الحارة ، ترد عليه تحيته بتحية مثلها .

وسار فى طريقه وهو نشوان ، سره أنه اهتدى إلى فتحية ، ووجدها نابضة بالحياة كرسالتها ، ووسع فى خطاه ، فقد دب فيه نشاط غريب ، وما إن بلغ الميدان حتى أحس رغبة فى أن يعود ويتطلع إلى فتحية ، فدار على عقبيه ، وقفل عائدا من حيث جاء ، فلما لاحت له الشرفة ظلت عيناه متعلقتين بها ، وانداح فى صدره خدر لذيذ .

ودنا من الشرفة ، فخفف من خطوه ، ورفع رأسه ، وراح ينقل فيها عينيه ، وقد تحرك فى جوفه اضطراب شهى . كانت شفتاها ممتلئتين مغريتين ، ووجنتاها فى لون الورد ، وعيناها آسرتين ساحرتين ، فانبعث من عينيه بريق أخاذ ، وسار الهوينى وهو يتلفت ، حتى اختفت الشرفة عنه .

وعاد إلى داره ، فاسترخى فى مقعد وثير ، وأخرج الرسالة ونشرها ، وراح يعيد تلاوتها ، فغمرته نشوة أعظم من النشوة التى غمرته أول مرة ، إنه يرى الآن بعين خياله فتحية : بشعرها الكستنائى المتموج ، ووجهها الحلو الصبيح ، توجه إليه خطابها فتنتشله من دنياه المحدودة ، لترفعه إلى عوالم رحيبة من السعادة والهناء .

وضع الرسالة على ركبتيه ، وأطلق لخياله العنان ، فرأى نفسه وفتحية فى تلك الحديقة البديعة التى رأتها فى منامها ، وهما يهرولان إلى النهر الرقراق ، ثم يتجهان إلى الزورق الرائع . ويركبان فيه ، وينطلقان ليسبحا فى عالم السعادة ، وقد أسند رأسه إلى رأسها ، واسترسل فى تخيلاته ، فألفى نفسه يضمها إلى صدره فى وله ، ويمطرها بقبلاته الحارة ، فأحس وهو فى مقعده نشوة عارمة .